ألقاها نيابة عن سموه الكريم الفريق أول ركن: متعب بن عبدالله الأمير عبدالله في كلمة وجهها الى المشاركين في المهرجان:

ابراز حقيقة الاسلام مسؤولية جماعية يتحملها المخلصون من أبناء الأمة ومعظم الشرفاء في هذا العالم

(بسم الله الرحمن الرحيم .. الحمد لله الذى اكرمنا بنعمة الاسلام دينا والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم الانبياء والرسل..

ايها الاخوة الحضور..

كم كان بودى ان اشارك شخصيا فى هذا الحفل الكريم الذى يحمل عنوانا نعتز به جميعا (هذا هو الاسلام) وهو المحور الرئيسى الذى تدور عليه الندوات والمحاضرات .. وانه لشرف لى ان اكون اليوم بين اخوة كرام نعتز ونسعد بهم فى وطنهم ووطن المسلمين جميعا المملكة العربية السعودية ولكن ظروف العمل حالت دون حضورى فاليت على نفسى الا ان اتواجد معكم من خلال هذه الكلمة تواصل الاخ مع اخوته املا قبول اعتذارى ومتمنيا لمداولاتكم السداد والصواب .

ايها الاخوة الكرام ..

اننا فى مستهل اعمال هذا اللقاء الثقافى نجد انفسنا امام سؤال يطرح نفسه .. هل الاسلام تمثله الاقوال ام الافعال .. وهل يمكن ان نعتبر بعض مسلمى اليوم للاسلام مثالا على عظمة ديننا فى تصرفاتهم واقوالهم .

هذا السؤال وقفت امامه طويلا وتذكرت قول الحق جل جلاله (ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا ويشهد الله على ما فى قلبه وهو ألد الخصام واذا تولى سعى فى الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد).

ايها الاخوة الكرام ..

ان ابراز حقيقة الاسلام وما يهدف اليه من خير للبشرية جمعاء والرد على ما يثار حوله من شبهات من قبل دوائر لم تعد خافية على احد .. مسئولية جماعية كبيرة لا يقدر على حملها غير المخلصين على غيرتهم من ابناء الامة العربية والاسلامية بل وتتجاوزهم الى كل الشرفاء فى هذا العالم ممن حباهم الله الوعى والحكمة والحوار لا يعنى الجدل فالاول هادف ومقبول والاخر عقيم منبوذ ولنتذكر انه (اذا اراد الله بقوم سوءا سلط عليهم الجدل وقلة العمل) ويقول المصطفى صلى الله عليه وسلم (الكلمة الطيبة صدقة) .. والكلمة فى معناها هذا هى

الرفق فى الطرح .. فنبى الهدى صلى الله عليه وسلم يقول (من اعطى حظه من الرفق فقد اعطى حظه من الخير كله ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير) .. هذا الطرح لم يات من فراغ بل جاء مبينا لمسيرة خالدة ورسالة عظيمة بينت وفصلت كل صغيرة وكبيرة والبلاغ فى مضمونه الشامل لا يعنى الاكراه فالله جل جلاله يقول (لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى) وهو القائل جل وعلا (ولو شاء ربك لآمن من فى الارض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين).

ايها الاخوة الكرام ..

أدعو الله ان تتحقق الاهداف المرجوة من هذا البرنامج وان نوضح المعانى الجليلة لرسالة الاسلام الخالدة وننشر مضامينها المليئة بالخير والمحبة والتسامح.. وهل كان الاسلام الا دعوة للخير (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) وهل كان الا دينا وسطا نبذ الغلو والتطرف (وكذلك جعلناكم امة وسطا) وهل كان الا رمزا للاخاء والمصالحة (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم إن الله يحب المقسطين).

علينا جميعا ان ناخذ بالعفو ونامر بالمعروف ونعرض عن الجاهلين كما امرنا الخالق جل جلاله ولنوغل بعلمنا فى الدين برفق كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم (ان هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق) وكما قال عليه الصلاة والسلام (ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه) .

ايها الاخوة الكرام ..

اننى اتضرع الى الله جلت قدرته ان يمنحكم المقدرة على قول الحق والحكمة فى اسلوب طرحه وان يعيننا جميعا على تحمل مسئوليتنا امام الله ثم امتنا العربية والاسلامية باقتدار لا يقبل التاويل ..ولكل من حاول المساس بديننا او تشويهه اقول (ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون) .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.